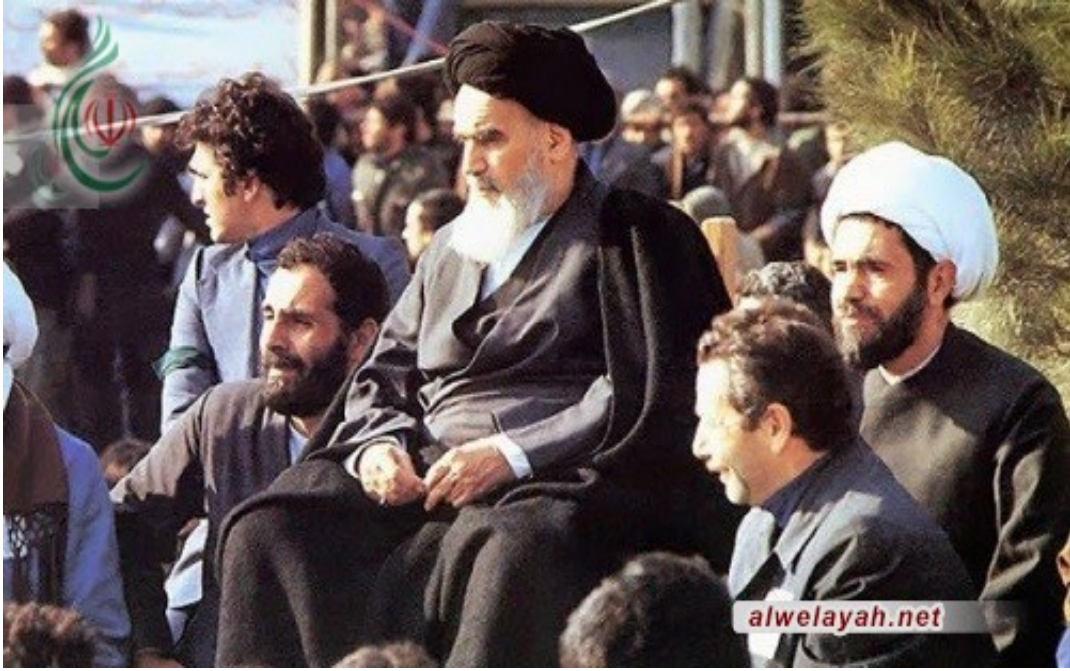


يا ساقى العشاق.. قصيدة في مدح الإمام الخميني (ره)



يا ساقى العشاق..

للساعر حبيب علي..

أَدِرُّ يا ساقىَ العشاق كأساً وارُونى عشقا

وخلَّي القلب يلقى فيه ما يلقى

وروي الروح إن طمأت°

إلام تطل في طغيانه تشقى

أَدِرُّها علاًني أسدَنطق الإلهام في شفتيهـ

أو أستلهمُ النطقا

لعلَّ- فؤاديَ المكلومَ-

يشفى با بتسامتهِ ،

لعل جبينه الوقَّاد يُطفي حرَّ- آهتهِ-

لعل المدَّ- في عيْنيهِ- يُنسي جرحيَ الدفقا

أدرُ- كأساً لعلِّي أبلغ الأسرارَ°

لعلِّي أبتغي سراً به فُتِقتُ هناك النارَ°

وما كانت سوى رتقا

أدرُها علني أستقرأُ المكتوب في كفِّ- يده°

فما سرُّ اللّ- هيب على شفا عيْنيه°

به يملئ حشا عشاقه الحرقا .

وما سرُّ اصطفاق المزن في خديه°

منها الغيث يستسقى

وماذا كان حجم البوح في شفثيه°

حتى أخرس الأفلاك-

حتى أذهل الأملاك

حتى أعجز الخلقا

أ إنسٌ كان ؟

كيف اجتاز إنسٌ ذلك السورا ؟

ومرّ أيّ الشّمس استلهم النورا ؟

وقبلاً كانت الدنيا بعين الخلق ديجورا

إلى أن أشرقتم شرقا

أ أعطاه الإله عصى ليُلقيها

كما موسى كليم □ أ عطيتها

وقد ألقى

وشقّ بها جبين البحر كي يجتازَه شقا

وطاف بها اضطراب الموج

ساعٍ ينقذ الغرقى

وهل أعطاه عيسى سرّ هُ حتى

غدتم يمناه تحيي العظم والعرقا ؟

إذا ما لوَّحت غرباً

إذا ما لوح شرفاً

وسبحته ترى من أين جاء بها فأبداها

ومن ذاك الذي أعطاه إيَّها

أكانت سبحة الزهراء أم كانت لدى طه ؟

فقد صعقت عروش الأدعيا صعقا

وقد دقت جبين الظلم في صخر الإبادق

تموج قوافل العشق في تسبيحها موجاً

لتستوحى الإبا عزماً

وتستسقي الفدا عشفاً

وتسترجي الردى شوفاً

تُرى من أين هذا الفيض جاء به ؟

يُحيل المستحيل بطره صدفاً

ولو شاءت لحاظ العين

لأمسى كل ما في الكون بين يديه

حتى الغول والعنقا !.

غريب أمر هذا الطاعن التسعين°

غريب أمر روح ا □

غريب أمره حقا . . .

1419هـ

